

## النبي يسالم ويوادع واليهود يضمرون ويكيدون

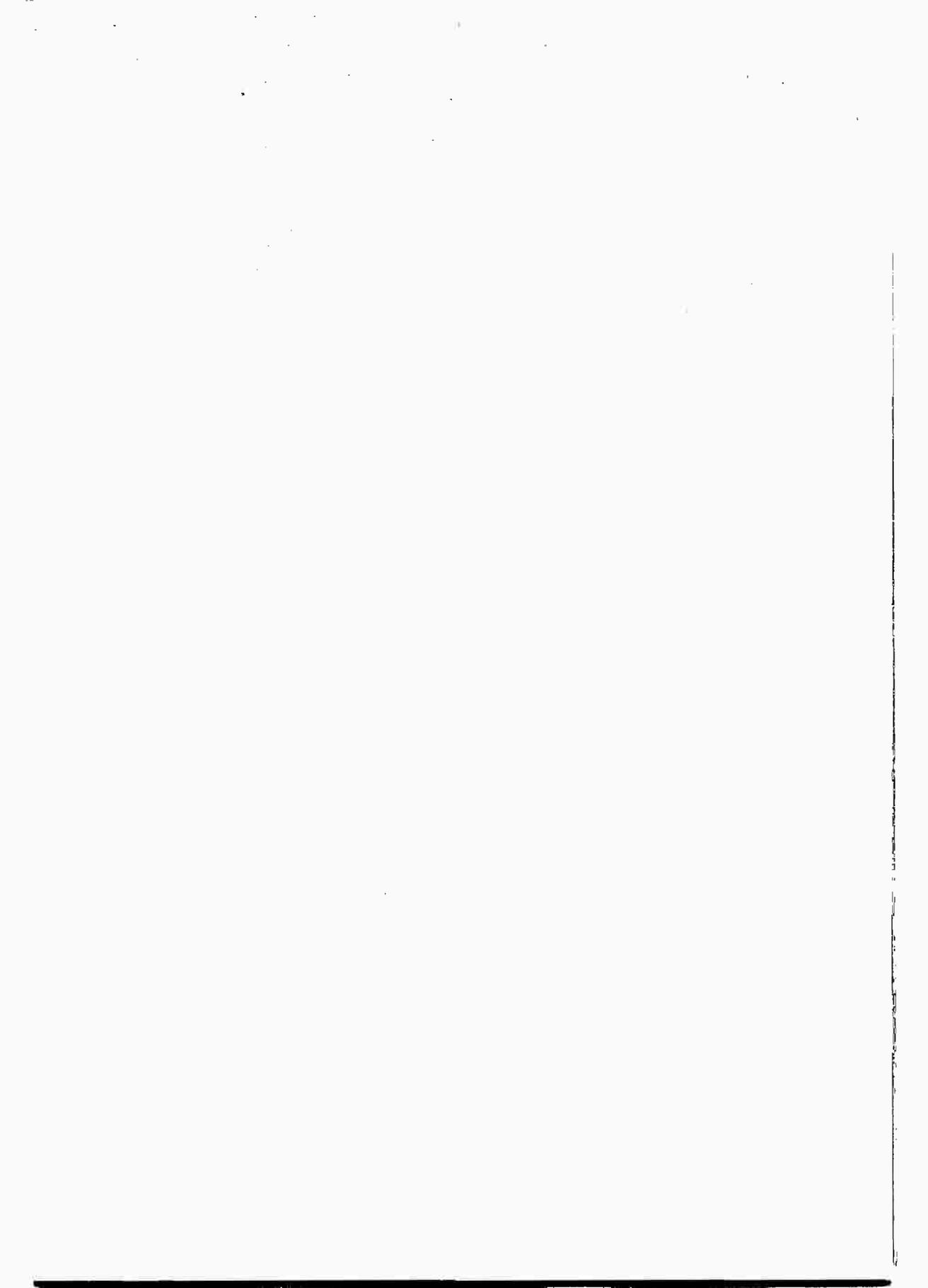
﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَأَمَنْ وَأَسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾  
[سورة الأحقاف الآية ١٠].

﴿ قَوْلٌ لِلَّذِينَ يُكْتَبُونَ الْكُذِبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا قَوْلٌ لَهُمْ مِمَّا كُتِبَتْ أَيْدِيهِمْ وَقَوْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾  
[سورة البقرة الآية ٧٩].

﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَعِيًّا أَنْ يُنَزَلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ قَبَاءً وَبِعْضٍ عَلَىٰ غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٩٠﴾ ﴾ [سورة البقرة الآيتان ٨٩ ، ٩٠].

﴿ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٠﴾ ﴾ [سورة النساء الآية ١٠٠].

\*\*\*



«المدينة.. اليهود فى حيرة شديدة بين ما عرفوه فى كتبهم من أمارات النبوة التى تشير إلى محمد - ﷺ - وبين توجسهم من انتشار دعوته.. إنهم يحسون أن مكانتهم لدى الأوس والخزرج قد بدأت تتقلص منذ اهدتوا إلى الإسلام! ماذا ترى سوف يأتى به الغد؟!.. بالأمس كانت اليهود تتوعد الأوس والخزرج - حين يختلفون - بظهور نبي جديد!.. يتوقع يهود أن تداهمهم أسئلة الأوس والخزرج عما قالوه لهم بأمس عن النبي المنتظر..».

«حصون يهود بنى النضير.. يتفق الزعيمان: حُيى بن أخطب وأخوه أبو ياسر على المبادرة باستطلاع أمر محمد (ﷺ).. تلمحها صفية بنت حى بن أخطب يخرجان مغلسين (مبكرين).. تفهم منهما أن وجهتهما لقاء النبي القادم من مكة!..».

«آخر النهار، وقد غابت الشمس.. صفية بنت حى بن أخطب تلمح أباهما وعمها راجعين.. تهش إليهما، ولكنها تلحظ أنهما كالآن كسلانان ساقطان يمشيان الهوينى.. لا ينظران إليها وقد بدا عليهما الغم!.. ترقبهما صفية فى قلق!..».

أبو ياسر بن أخطب : (لأخيه حُيى) أهو هو؟!

حى بن أخطب : نعم.

أبو ياسر : أتعرفه بنعته وصفته؟!

حيى : نعم والله!  
أبو ياسر : فماذا فى نفسك منه؟!  
حيى : عداوته والله ما بقيت!!  
«أبو ياسر ينظر إلى أخيه حُيى مشفقاً من  
عناده.. ولكنه لا يعلق..».

\* \* \*

«بعد يوم بديار بنى النضير.. حُيى بن أخطب  
يدخل على قومه وفيهم أخوه أبو ياسر..».  
أبو ياسر : (مستطعاً) من أين جئت؟  
حيى : أتيت من عند الرجل - والله لا أزال له عدواً أبداً..  
أبو ياسر : تقصد محمداً!  
حيى : ومن سواه!  
أبو ياسر : (لأخيه) يا قوم أطيعونى ، فإن الله قد جاءكم بالذى كنتم  
تنتظرونه..  
حيى : (غاضباً) بئس ما تقول يا ابن أم!!  
أبو ياسر : (متوسلاً) يا ابن أمى ، أطعنى فى هذا الأمر، واعصنى فيما  
شئت بعده!  
حيى : (معانداً) لا والله لا أطيعك أبداً!!

«بنو النضير تميل إلى ما يراه زعيمهم حىى  
الذى ركبه الشيطان!!».

\* \* \*

«المدينة.. بقيع العرقد.. النبى - ﷺ - قافل  
من جنازة كلثوم بن الهدم.. حوله أصحابه وعليه

شملتان مؤتزرًا بواحدة مرتديًا الأخرى .. النبي ﷺ في مجلسه وإليه يجلس أصحابه..».

«يقترّب منه رجل آدم.. يبدو على النبي - ﷺ - أنه رآه قبلاً.. يبش له ﷺ.. الرجل هو سلمان الفارسي.. لم يُسلم بعد.. يلقي السلام.. سلمان يستدير حول النبي - ﷺ - كأنه يريد أن يناظر شيئاً.. يفهم ﷺ مراده، فيلقى بسماحة الرداء من على أعلى ظهره.. ينظر سلمان ثم ينكب على الرسول - ﷺ - يقبله ويبكى...».

: (لسلمان - في سماحة) تحوّل!

النبي

«سلمان يستدير ويجلس بين يدي النبي -

ﷺ...».

أحد الصحابة : (لسلمان) ما خبرك؟! لست من هذه البلاد أنت!

«يبدأ سلمان الفارسي فيقص قصته منذ كان مجوسياً من أهل أصبهان بفارس من قرية يقال لها «جى» - حتى ألقته به المقادير إلى حيث استمع إلى النصارى وراق له دينهم فترك المجوسية إليه، حتى أوصاه قيسُ أحمبُ بأن يلحق بصاحب الموصل إذا مات، فذله بدوره حين حان أجله على عابد تقي في نصيبين، فأتاه حيث أقام معه ما شاء له الله، فلما حضرته الوفاة - ذهب بوصيته إلى رجل صالح في عمورية من بلاد الروم، فلما أتاه قدره سأله سلمان.. يتذكر سلمان ما كان».

سلمان الفارسي : (مستذكراً كالمحادث نفسه) يوماً سألت الرجل العموري

الصالح - إلى من توصى بي؟!

قال لي العموري الصالح : يا بني ما أعرف أحداً على مثل ما كنا عليه أمرك

أن تأتيه، ولكنه قد أظلك زمان نبي يبعث بدين إبراهيم

حنيفاً، يهاجر إلى أرض ذات نخل بين حرتين!

سلمان الفارسي : (مستأنفاً) قال لي يوماً إن استطعت أن تخلص إليه

فافعل، وإن له آيات لا تخفى.. هو لا يأكل الصدقة،

ويقبل الهدية، وإن بين كتفيه خاتم النبوة، إذا رأيته

عرفته.. (لنفسه كالحالم) غريب أن ترميني المقادير إلى

حيث يبتاعني يهودى من بنى قريظة ويأتى بي إلى هذه

الدينة لأرى القادم المبارك إلى نخل بين حرتين!!

صحابي : كنت تريد أن ترى خاتم النبوة بين كتفى الرسول -

ﷺ!.. ما هي أول علامة عاينتها..

سلمان : (يستأنف مأخوذاً بنور النبوة) قد جئته - ﷺ - بقباء يوم

حضر.. كان عندي شيء قد جمعته، فلما أمسيت أخذته

ثم ذهبت به إليه وهو بقباء، فدخلت عليه. قلت له: «إنه

قد بلغنى أنك رجل صالح، ومعك أصحاب لك غرباء ذوو

حاجة، وهذا شيء قد كان عندي للصدقة، فأريتكم أحق

به.. بيد أن النبي - ﷺ - أمسك يده فلم يأكل..

«النبي ﷺ يتابع مبتسماً..»

صحابي : (مستفسراً) إنه - ﷺ - لا يأكل الصدقة؟..

: قلت لنفسى هذه واحدة..

سلمان : (مستأنفاً) يوماً انصرفت وعدت وقد جمعت شيئاً تحولت به

إلى الرسول - ﷺ - عندما وصل المدينة، فقلت له (مستحضراً

من ذاكرته) : إني قد رأيتك لا تأكل الصدقة، فهذه هدية  
أكرمتك بها، فأكل - ﷺ - منها وأمر أصحابه (سلمان  
ينظر إليهم) فأكلوا منها..

«النبى ﷺ يتابع مبتسماً ما يرويه سلمان..»

: (مستأنفاً) وهأنذا قد رأيت بعيني فى يومى خاتم النبوة  
بين كتفيه، وإنى لأشهد أنه لا إله إلا الله وأن محمداً ﷺ  
رسول الله..

سلمان

«يكبر المسلمون..»

: (يستأنف آسياً) يشغلنى الرق عن أن أكون معكم يا رسول  
الله!

سلمان

: (حائثاً) كاتب يا سليمان..

النبى

\* \* \*

«بعد فترة.. النبى - ﷺ - وسط صحابته

بالمسجد النبوى بالمدينة.. يلحق بهم سلمان  
الفارسى بآدى البشر والسرور..»

: (للنبى مبادراً) كاتبت صاحبى على ثلاثمائة نخلة أصيبها  
له بالنقير (يحفر ويغرسها له) وأربعين أوقية..

سلمان

: (لصحابته) أعيىنا أحاكم..

النبى

«المسلمون يبذون ترحيبهم بمعاونة سلمان..

بعضهم أعانه بثلاثين ودية (واحد الودى، وهو  
فراخ النخل الصغار) وبعضهم بعشرين أو خمس  
عشرة أو بقدر ما عنده..»

«بعد فترة، النبى - ﷺ - بالمسجد ومن حوله

الصحابة - ينادى سلمان الفارسى..»

النبي

: (لسلمان) قد اجتمعت لك ثلاثمائة ودية ، فاذهب يا سلمان  
فنقر لها (احفر لها) فإذا فرغت فائتني أكن أنا أضعها  
بيدي..

«سلمان يطير ومعه متطوعون من الصحابة  
لمساعدته في حفر مواضع الغرس..».

\* \* \*

«بعد يوم.. خلاء ملئ بالحفر التي حفرها  
سلمان والمسلمون لغرس فسيلات النخيل..  
النبي - ﷺ - وسط صحابته ، يأتي حفرة  
حفرة فيقربون منه الودي - يتناول ﷺ  
الودية ويغرسها بيده والمسلمون يكبرون فرحين  
مستبشرين..».

«بعد فترة.. النبي - ﷺ - في صحابته  
بالمسجد.. بيده ﷺ شيء قد أعده لا يراه ولا  
يعرفه سواه.. يسأل صحابته..».

النبي

صحابي

: (لصحابته) ما فعل الفارسي المكاتب؟!  
: تعلم يا رسول الله أن الغرس قد تم.. بيدك الكريمة غرست  
الودي.. والله ما ماتت منه ودية واحدة!  
: (مستدركاً) وبقي عليه المال يا رسول الله.

صحابي آخر

«النبي يطلب إلى صحابته دعوة سلمان.. يظهر  
سلمان فيتقدم إلى النبي - ﷺ -».

: (وهو يعطى لسلمان ما بيده) خذ هذه فأدّها مما عليك  
يا سلمان..

النبي

سلمان : (مستفسراً وهو يتناولها فى حياء) وأين تقع هذه يا رسول  
الله مما على؟  
النبى : خذها فإن الله سيؤدى بها عنك..

\*\*\*

«بعد أيام.. سلمان الفارسى فى بعض  
المسلمين.. يقول لهم..»  
سلمان : والذى نفس سلمان بيده، لقد أخذتها يومها فوزنت لهم  
منها أربعين أوقية، فأوفيتهم حقهم منها وعتقونى!!

\*\*\*

«المدينة.. تنكشف شيئاً فشيئاً نوايا يهود وما  
أضمره للإسلام ورسوله.. يدارون ما استطاعوا،  
ولكن ما جرى بينهم بأمس وبين رجلهم الكبير  
الحصين بن سلام الذى تسمى بعد إسلامه باسم  
عبد الله - كشف بعضاً مما يضمرونه فى قلوبهم..  
ألم يقولوا له قبل أن يعرفوا بإسلامه : «والله  
ما نعلم فىنا رجلاً أعلم بكتابتنا ولا أفقه منك  
ولا من أبيك قبلك، ولا من جدك قبل أبيك»!..  
فلما فجاهم بأنه أسلم وبأن محمداً هو النبى الذى  
يجدونه فى التوراة قالوا له : كذبت، ثم انقلبوا  
فقالوا فيه شراً..».

«النبى - ﷺ - فى تعبه وتهجده، يتأمل  
فيما انكشف من ستر وما تضمه يهود.. يوافيه  
جبريل عليه السلام، فيوحى إليه من آيات ربه..».

: (يتلو على محمد) ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ  
وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ، فَتَأْمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا  
يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ [سورة الأحقاف الآية ١٠].  
(يرتفع الوحي)

\* \* \*

«المدينة.. اليهود لا يقدرّون على مغالبة  
ما اعتراهم من قلق وتوجس، ومن بغض للدعوة  
المحمدية.. يحاولون بشتى السبل استرداد  
ما كانوا قد قالوه سلفاً عن النبي المنتظر وأماراته  
وعلاماته التي عرفوها من كتبهم..».

«أخبار من اليهود وقد وجدوا من صفة النبي -  
ﷺ - المدونة في كتبهم أنه: أكحل، أعين،  
ربعة، جعد الشعر، حسن الوجه.. فسارعوا إلى  
محوه حسداً وبغضاً، وكتبوا غيره..».

: (للأخبار) حذار أن تُحدّثوا العرب بما كان وبدلناه.. فإنكم  
كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم.  
: (مؤكداً) إذا سألكم أحد العرب عنه فلا تقولوا صفاته  
التي كانت مكتوبة عندنا.. قولوا نجده طويلاً أزرق، سبط  
الشعر!!

حبر يهودي

آخر

«يتضحك الأخبار في خبث!!»

\* \* \*

«بعض أخبار اليهود، يحادثهم نفر من الأوس  
والخزرج..».

الأوس والخزرج : ألم تحدثونا عن نبي قادم؟! .. ألا تجدون في التوراة نبياً  
أمياً؟!!

الأحبار : (بخبث) نعم. نجده طويلاً أزرق. سبط الشعر..  
«يفهم السائلون مراد وخبث يهود.. فلا  
يعلقون!!».

\* \* \*

«النبي - ﷺ - في تعبه ومناجاته، يتنزل  
عليه الروح الأمين..».

جبريل : ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ  
هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ، ثُمَّ قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ  
مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْتُمُونَ ﴾ [سورة  
البقرة الآية ٧٩].

(يرتفع الوحي)

\* \* \*

« المدينة، معاذ بن جبل وبشر بن البراء،  
وقد استوقفهما نكال وإنكار يهود خلافاً  
لما قالوه بأمس!! ألم يتحدثوا مراراً عن نبي  
منتظر تخبرهم به كتبهم.. ما لهم اليوم يصرون  
ويتكبرون ويمارون في الحق الظاهر..».

«ديار ليهود بنى النضير.. جمع من اليهود  
وقد لحق بهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء..».

معاذ وبشر : يا معشر يهود أما كنتم تستفتحون علينا بنبي ونحن أهل  
شرك وتخبروننا أنه مبعوث، وتصفونه لنا بصفاتة؟!!

يهودى  
معاذ

: فما لذلك ومحمد الذى تتحدثان عنه؟!  
: إن الصفات التى وصفتموها لنا لتتطبق على محمد -  
ﷺ! .. فاتقوا الله وأسلموا!  
: (من بنى النضير) - (بجفاء) ما جاءنا بشيء نعرفه،  
وما هو بالذى كنا نذكره لكم!!

سلام بن مشكم

\* \* \*

«النبى - ﷺ - فى تعبده ومناجاته.. يوافيه  
جبريل الكليل...».

جبريل

: (يتلو على محمد) ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ  
لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا  
جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ  
﴿٨١﴾ بِسْمَا أَسْرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ  
اللَّهُ بَعِيًّا أَن يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا  
بِعُضْبٍ عَلَى عُضْبٍ وَالْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٠﴾﴾ [سورة  
البقرة الآيتان ٨٩، ٩٠].

(يرتفع الوحي)

\* \* \*

«المدينة.. النبى - ﷺ - بمسجده، يجلس إليه  
نفر من الصحابة فيهم سلمان الفارسى.. سلمان  
يبدو مشغول البال بأمر ما كان قبل الإسلام -  
لقد اطمأن لنفسه أن الإسلام يجب ما قبله،  
ولكن ماذا بشأن من أحبهم من الصالحين الذين  
ماتوا على دياناتهم ولم يلحقوا بالإسلام؟!».

سلمان الفارسي

: (للنبي) قد أظلمت على الأرض يا رسول الله إشفاقاً على من  
صاحببتهم وأحببتهم من الصالحين الذين ماتوا على دينهم قبل  
أن يدركوا الإسلام.. منهم من كان يهودياً، ومنهم من كان  
نصرانياً.. أهم في النار يا نبي الله، وهم لم يروك ولم يسمعوا  
منك.. لقد أظلمت على الأرض أن يكونوا في النار؟!!

\* \* \*

«النبي - ﷺ - في تهجده وتعبده ومناجاته..  
يتنزل عليه الروح الأمين موحياً إليه من كلمات  
ربه..»

: (يتلو على محمد) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا  
وَالصَّٰغِرِيَّ وَالصَّٰبِغِيَّ مَن ءَامَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ  
صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ  
يَحْزَنُونَ ﴾ [سورة البقرة الآية ٦٢].

جبريل

(يرتفع الوحي)

\* \* \*

«المسجد النبوي.. النبي - ﷺ - وحوله نفر  
من المهاجرين والأنصار.. يتذكرون ما كان ولاقوه  
من عناء وإيذاء من الكافرين وما لاقوه من عناء  
في هجرتهم.. يدخل أحد المسلمين».

المسلم القادم : البقاء لله في أخيكم ضمرة بن جندب الجندعي!

«يسترجع المسلمون..»

أنصاري : (مستفسراً لمهاجر بجواره) من الرجل؟!!

المهاجر : من بني ضمرة.. أسلم بمكة، وأراد...

: (يقاطع موضحاً) لما بلغه خروج النبي - ﷺ .. قال  
لنفسه «لا عذر لي في مقامي بمكة».. (مستأنفاً) كان شيخاً  
مريضاً طاعناً، فأمر أهله ليخرجوا به ليلحق بالنبي فحملوه  
وخرجوا به على سرير.. ولكنه مات عند «التنعيم» (موضع  
في الطريق بين مكة والمدينة).. (مستأنفاً) أحس - رحمه  
الله - بدبيب الموت فصفق يمينه على شماله وقال اللهم هذه  
لك، وهذه لرسولك أبيك على ما بايعتك يد رسول الله -  
ﷺ - ومات حميداً!..»

«يسترجع المسلمون..»

صحابي : (متمنياً) لو وافى المدينة لكان أتم أجراً!!  
الأنصاري : حسبه أنه خرج من بيته مهاجراً لله ورسوله..  
الزبير بن العوام : على مثله - كان خالد بن حرام يرحمه الله.. خرج  
أحدهم : يبعث على نيته إن شاء الله..

«يسترجع المسلمون..»

\*\*\*

«النبي - ﷺ - في تعبه ومناجاته، يوافيه

جبريل عليه السلام، فيوحى إليه من كلمات ربه..»

جبريل : (يتلو على محمد) ﴿ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي  
الْأَرْضِ مُرْعَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ  
وَرَسُولِهِ ثُمَّ يَدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا  
رَحِيمًا ﴿١٠٠﴾ [سورة النساء الآية ١٠٠].

(يرتفع الوحي)

«يهود المدينة تغالبهم عداوتهم للإسلام  
ورسوله، فتغلبهم.. بالأمس خاب فآلهم حين  
أجاب النبي ﷺ على أسئلة عبد الله بن سلام  
عن أشراط الساعة، وأول طعام أهل الجنة،  
وما ينزع الولد من أبيه وأمه.. لا يملون من البحث  
والتنقيب عما يتوهمون أنهم به يمكن أن يمتحنوا  
الرسول - ﷺ - أو يعجزوه.. يجمعون نقرأ من  
أخبارهم ويذهبون إلى النبي ﷺ...»

أخبار اليهود : (للنبي) يا أبا القاسم! إنا نسألك عن خمسة أشياء،  
لا يعلمهن إلا نبي، فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك..  
النبي : (في سماحة) سلوا ما شئتم، ولكن اجعلوا لي ذمة وما أخذ  
يعقوب على بنيه - لئن حدثتكم عن شيء فعرفتموه لتتابعنني  
على الإسلام!  
الأخبار : ذلك لك.  
النبي : سلوا ما شئتم.

«أخبار اليهود تسأل النبي ﷺ وهو  
يجيبهم.. فلما أسقط في يدهم سألوه...»  
الأخبار : حدثنا عن صاحبك.. من وليك من الملائكة؟ فعندها  
نصحبك ولا نفارقك!  
النبي : وليي جبريل، لم يبعث الله نبياً قط إلا وهو وليه!  
الأخبار : الآن نفارقك!.. لو كان وليك سواه من الملائكة لتابعناك  
وصدقناك!  
النبي : فما يمنعكم أن تصدقوه؟!  
الأخبار : جبريل ذلك عدونا.. لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة  
والقطر (المطر) والنبات لاتبعناك!!!

«النبى - ﷺ - فى تحنثه ومناجاته ربه..

يوافيه جبريل عليه السلام...».

جبريل : (يتلو على محمد) ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿٩٨﴾﴾ [سورة البقرة الآيتان ٩٧ ، ٩٨].

(يرتفع الوحي)

\* \* \*

«حى من أحياء المدينة.. يمر عمر بن الخطاب

على مجلس فيه بعض يهود مع أحبار لهم..

يبادرهم عمر..».

عمر بن الخطاب : ( لليهود وأحبارهم) نشدتكم بالله ، أتعلمون أنه رسول الله..

عالم لهم : (بتردد) نعلم أنه رسول..

عمر : فلم لا تتبعونه؟!

الأحبار : سألناه من يأتى بنبوته ، فقال عدونا جبريل!! .. إنه ينزل

بالشدة والغلظة!!

عمر : فمن رسلكم من الملائكة؟

الأحبار : ميكائيل.. إنه ينزل بالقطر (الطر) والرحمة!

عمر : وكيف منزلتهما: جبريل ، وميكائيل - من ربهما؟!

الأحبار : أحدهما عن يمينه ، والآخر على الجانب الآخر..

عمر : (مسفهاً أحلامهم) إذن فليس يحل لميكائيل أن يسالم عدو

جبريل ، وأنتم تعادون جبريل ، فكيف يسالمكم ميكائيل؟!

«يسقط في أيدي يهود، فلا يحيرون جواباً..».

\*\*\*

«النبي - ﷺ - بالمسجد.. يلحق به عمر

ابن الخطاب..».

عمر : (مبادراً) رأيت يا رسول الله كيف يخوض اليهود في

جبريل عليه السلام ويعادونه!؟

النبي : ألا أخبرك بآيات نزلت عليّ؟

عمر : بلى يا رسول الله.

النبي : أتانى جبريل فقرأ عليّ ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ

فَأِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى

وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ [سورة البقرة الآية ٩٧].

عمر : (وقد امتلاً بشراً ورضاً) يا رسول الله، والله ما قمت

من عند اليهود إلا إليك لأخبرك بما قالوا لي وقلت لهم،

فوجدت الله قد سبقني..

«يكبر المسلمون..»

\*\*\*

«أحد أزقة المدينة، عمر بن الخطاب يلاقى

أحد اليهود..».

اليهودي : (لعمري) إن جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا!

عمر : من كان عدوًّا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فإن

الله عدوه!

«يبهت اليهودى.. يمضى وكأن على رأسه

طيراً!!»

\*\*\*

«يهود المدينة وقد بلغهم أن النبي - ﷺ -  
 كتب وسلم كتابًا بين المهاجرين والأنصار وادع  
 فيه يهود وأقرهم على دينهم وأموالهم...»  
 «اليهود مجتمعون في حصن لهم..  
 يتناجون، يقرأ عليهم أحدهم ما ورد في كتاب  
 الرسول ﷺ، من عهد ومواعدة لليهود...»

يهودى : (غير مصدق) تقول إن محمدًا وادعنا وأقرنا على ديننا  
 وأموالنا؟!!

القارئ : إننى أتلو عليكم نص ما فى الكتاب؟!.. الكتاب يقول إن  
 المؤمنين بعضهم موالى بعض.. ولكنه يقول أيضًا: «وأنه من  
 تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة غير مظلومين ولا  
 متناصر عليهم!»

أحد الأخبار : (ساخرًا) أو يريد محمد أن تتبعه اليهود؟!  
 القارئ : الكتاب يقول إنه لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم،  
 مواليتهم وأنفسهم، إلا من ظلم وأثم فإنه لا يوتغ (لا يهلك)  
 إلا نفسه وأهل بيته..

يهودى : وهل تأمن ألا يتبعه أراذلنا.. وشرارنا؟!  
 القارئ : (يكمل التلاوة من كتاب المواعدة) وإن لليهود بنى النجار  
 مثل ما لليهود بنى عوف، وإن لليهود بنى الحارث، وبنى  
 ساعدة، وبنى جُشم، وبنى الأوس، وبنى ثعلبة مثل ما  
 لليهود بنى عوف.. إلا من أظلم وأثم فإنه لا يوتغ (لا يهلك)  
 إلا نفسه وأهل بيته.. وإن جفنة بطن من ثعلبة كأنفسهم،  
 وإن لبنى الشطبية مثل ما لليهود بنى عوف.. وإن البر  
 دون الإثم، وإن موالى بنى ثعلبة كأنفسهم، وإن بطانة يهود  
 كأنفسهم (يستأنف) فى الكتاب أيضًا أن على اليهود نفقتهم

وعلى المسلمين نفقتهم، وإن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة، وإن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الإثم، وإنه لن يآثم امرؤ بحليفه، وإن النصر للمظلوم، وإن يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة، وإن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم، وإنه لا تجار حرمة إلا بإذن أهلها، وأنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده فإن مرده إلى الله وإلى محمد - ﷺ - وإن الله على أتقى ما في هذه الصحيفة وأبره، وأنه لا تجار قريش ولا من نصرها، وإن بينهم النصر على من دهم يثرب...».

شيخ يهودى : (مغيظًا) فما نضع مع الرجل؟! لقد ألزمتنا الحجة؟!  
يهودى آخر : لو تركناه، لفشا أمره، وزاد خطره.. وما نأمن على أنفسنا!!

يهودى كبير الأحبار : فماذا عسانا أن نفعل ولم يدع لنا من سبيل نناوشه به؟!  
: نوادعه جهراً، ونحاربه ونكيد له سرًا!!  
«يهود يستحسنون ما أشار به.. يتفرقون راضين بما أضروه؟!!!».

\* \* \*